

(^) وإما يتوب عليهم وإِليم حكيم (106) والذين اتخذوا مسجدا ضارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وإِرسادا لمن حارب إِله ورسوله من قبل وليحلفن إِنْ أَرَدْنَا إِلا الحسنى وإِله يشهد إِنْهم لكاذبون (107) لا تقم فيه أبدا لمسجد أسس على) * * * * مجمع بن جارية ، وحزام بن مالك ، وأبو حبيبة بن الأزعر ، وعباد بن حنيث ، ورجل يقال له : يخرج إلى تمام اثني عشر نفرا ، بنوا هذا المسجد بقصد ما ذكره إِله في كتابه ، وهو قوله : (^ ضارا) يعني : مضارة بالرسول (^ وكفرا) بإِله (^ وتفريقا بين المؤمنين وإِرسادا لمن حارب إِله ورسوله) والإِرساد : الإِعداد ، والذي حارب إِله ورسوله هاهنا هو أبو عامر الراهب ، وكان ممن يطلب الدين في الابتداء ، ثم تنصر وتحزب الأحزاب على رسول إِله ، ثم لحق بقيصر يستنجده على رسول إِله وأصحابه ، فهؤلاء بنوا هذا المسجد وقالوا : نبني هذا المسجد فنخلوا بأمرنا ، ونحدث بما نريد ، وننتظر رجوع أبي عامر الراهب . وكان هذا المسجد بني قريبا من مسجد قباء . وقوله : (^ من قبل) راجع إلى أبي عامر (^ وليحلفن إِنْ أَرَدْنَا إِلا الحسنى) معناه : إِلا الفرق بالمسلمين (^ وإِله يشهد إِنْهم لكاذبون) معناه معلوم . .

ثم قال : (^ لا تقم فيه أبدا) روي أَنهم طلبوا من النبي أَنْ يأتي فيصلي فيه ، فَأَنزل إِله تعالى هذه الآية : (^ لا تقم فيه أبدا) معناه : لا تصل فيه أبدا (^ لمسجد أسس على التقوى) اختلفوا في هذا المسجد ؛ قال ابن عمر ، وزيد بن ثابت ، وأبو سعيد الخدري : هو مسجد النبي بالمدينة . وروي أبو سعيد الخدري : ' أَنْ رجلين تماريا في المسجد الذي أسس على التقوى ، فسألا رسول إِله فقال - عليه السلام - : هو مسجدي هذا ' . وأورده أبو عيسى الترمذي في ' جامعه ' .